### خطوات لتحسين الأمن ومقاومة سطوة المتمردين

# الصومال يحتاج خططا أمنية أكثر حزماً من الوعود المتفائلة

مقاديشو/ وكالات

عندما وصلت هجمات المسلحين الصوماليين إلى مسافة 50 مترا من مقر الرئيس الصومالي أرغموا السلطات على إعادة رسم خططهم الأمنية في العاصمة مقديشو.

كان هجومهم الدموي في 21 فبراير على المجمع الرئاسي المعروف باسم فيلا الصومال أقرب نقطة يصل إليها المتمردون المرتبطون بتنظيم بالقاعدة من الرئيس حسن شيخ محمود.

وأبرز الهجوم الذي شنته حركة الشباب على قلب جهاز الحكم في البلاد وكذلك هجوم دموي على مركز تجاري في العاصمة الكينية نيروبي قبل ذلك بخمسة أشهر القدرة التدميرية للمسلحين في الداخل والخارج وألقى مزيدا من الشكوك على تعهد الرئيس محمود بتحسين الوضع الأمني.

ومنذ فبراير أخذت الحكومة الصومالية المدعومة من الغرب وأجهزتها الأمنية خطوات جديدة لتحسين الأمن واستعادة ثقة الرأي العام الذي ربما يكون أكثر حلفائهم فاعلية.

ويعمل مسؤولو المخابرات والقادة العسكريون لقوات حفظ السلام القادمة من دول أفريقية أخرى في مبنى واحد.

وطلبت القيادة من الوزراء النزول إلى أحياء مقديشو الستة عشر ليكونوا أقرب الى الناس ولإعادة بناء الثقة في الحكومة على أمل أن يفضح أفراد الشعب المتمردين المشتبه بهم.

وقال الوزير السابق عبدي رشيد حاشي رئيس معهد هيريتيج للدراسات السياسية:"قبل ذلك كان الوزراء يجلسون في فيلا الصومال مرتدين ربطات العنق. أما الآن فسيكونون أقرب للناس والواقع".

وأضاف قائلا:"الخطة متأخرة عاما لكن لم يفت أوان البدء قط".

وعزل الرئيس محمود رئيس بلدية المدينة وطلب من رئيس البلدية الجديد تنفيذ خطة أمنية تحث المواطنين على الابلاغ عن جيرانهم الذين يعتقد أنهم يتعاونون مع حركة الشباب.

وقال دبلوماسي غربي:"الهجوم على فيلا الصومال كان إنذارا. فالرئيس يأخذ الآن نهجا نشطا 'إزاء الأمن' ولا أعتقد أن هذا كان الحال في السابق".

ومازال جيش الصومال الذي يحصل أفراده على مرتبات هزيلة ولا يتحلون بالانضباط العسكري المعهود مجموعة من الميليشيات المتنافسة أكثر منه قوة مقاتلة متماسكة.

وتعتمد حكومة محمود في بقائها على قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الافريقي التي يبلغ قوامها 22 ألف جندي وتواجه أجهزة الاستخبارات الصومالية صعوبات في مكافحة المتمردين.

وقال محمد علي جامع مدير وزارة الأمن الوطني الذي يشرف على جهاز المخابرات الصومالي والشرطة الوطنية:"بوسعنا زيادة الأعداد لكن المشكلة في التدريب والمعدات والنقل والاتصالات".

وتحقق بعض التقدم. ففي عام 2011م كانت الخنادق التي تخترق مقديشو هي الخط الأول لحركة التمرد التي قام بها الشباب أما اليوم فالصوماليون العائدون الى الوطن للمرة الأولى منذ بدأت الحرب الأهلية عام 1991م يمولون انتعاشا اقتصاديا.

وأحرزت قوات حفظ السلام الأفريقية نجاحا في إخراج الشباب من المدن الكبيرة. لكن المسلحين مازالوا يسيطرون على المناطق الريفية والمراكز العمرانية الصغيرة ويشنون منها هجماتهم الانتحارية استلهاما لفكر القاعدة.

ويقول مسؤولون أمنيون صوماليون أن المقاتلين المتشددين بدأوا يتسللون مرة أخرى إلى مقديشو التي يبلغ عدد سكانها نحو 1.5 مليون نسمة تحت وطأة هجوم عسكري جديد شنته قوات الاتحاد الأفريقي وقوات الحكومة الصومالية في مختلف أنحاء جنوب البلاد.

وتكشف وثيقة حكومية جديدة لاستراتيجية الأمن في مقديشو إنهم يعودون بحثا عن مخابئ و"لترويع المدنيين".

وأشار ضابط مخابرات إلى أن حركة الشباب قادرة على تفخيخ السيارات وتجهيز سترات المتفجرات للانتحاريين في مقديشو وإنها هربت متفجرات جاهزة إلى مدن أصغر تسيطر عليها الحكومة وقوات الاتحاد الأفريقي.

وأصبحت المكاسب الأمنية التي تحققت في السنوات الثلاث الماضية في خطر.

وقال مستشار أمني غربي على دراية واسعة بالعاصمة مقديشو: "لم أر مقديشو بهذا السوء 'من حيث الوضع الأمني' منذ فترة".

وتتوقف الاستراتيجية الأمنية الجديدة لمقديشو التي رسمت بعد أيام فقط من الهجوم على فيلا الصومال على الحصول على المزيد من المعلومات الميدانية من شوارع المدينة.

ويواجه المسؤولون الصوماليون تحديا يرفضون الاعتراف به وهو تسلل المتشددين إلى المؤسسات الحكومية.

وأفاد شهود عيان بأن المسلحين الذين أغاروا على المجمع الرئاسي الذي يتمتع بحراسة مشددة في فبراير المنصرم مخترقين نقاط تفتيش كانوا يرتدون زيا عسكريا وهو أسلوب استخدمته حركة الشباب من قبل.

ودفع ذلك رئيس الوزراء إلى طلب المساعدة من الدول الغربية.

وبرورة تطلق نيكولاس كاي المثل الخاص للأمم المتحدة في الصومال في رسالة بالبريد الالكتروني الى ستة سفراء غربيين في 22 فبراير إن رئيس الوزراء "سأل عما إذا كان من الممكن معاونة الصومال في تحقيق جنائي على مستوى عال يتطلب بحث ما إذا كانت حركة الشباب تحصل على دعم داخلي".

وأرسلت بريطانيا والولايات المتحدة محققين لتقديم العون.

ونوه بأن الأمم المتحدة قلصت عدد موظفيها في مقديشو بصفة مؤقتة بسبب الوضع الأمني المتدهور. وفي هجوم آخر في فبراير بالعاصمة استهدفت حركة الشباب قافلة تابعة للأمم المتحدة بسيارة ملغومة خارج المطار.

وقال جامع -مدير وزارة الأمن الوطني: إن السكان المحليين هم أنجع سلاح لتفكيك شبكات المسلحين.

# العراق وسوريا.. الأسوأ على الصحافيين في العالم

نيويورك/ وكالات

ذكرت "لجنة حماية الصحافيين" أن سوريا هي "البلد الأكثر خطورة في العالم بالنسبة للصحافيين"، وذلك في تقرير سنوي نشرته أمس الأول وتضمن قائمة بالدول التي قتل فيها صحافيون وظلت هذه الجرائم من دون محاسبة.

وعلى غرار السنة المنصرمة، تصدر "مؤشر الإفلات من العقاب" الذي تصدره اللجنة، للعام 2014م العراق تليه الصومال والفيليبين في حين حلت سوريا في المركز الخامس.

وقالت اللجنة في تقريرها: إن "احتلال سوريا للمركز الخامس على قائمة المؤشر يظهر تصاعد أعداد الصحافيين المستهدفين بالقتل هناك، مما يشكل تهديدا جديدا للصحافيين العاملين في هذا البلد. وتحتل سوريا أصلا موقع البلد الأخطر في العالم بالنسبة للصحافيين، نظرا للأعداد غير المسبوقة من حالات الاختطاف والمعدلات العالية لسقوط القتلى في المعارك وتقاطع النيران".

وأضافت:"كان تجدد العنف في العراق والصومال والفليبين، إضافة إلى الإخفاق في إحالة حالات القتل السابقة إلى القضاء، عاملا في إبقاء هذه البلدان في خانة أسوأ ثلاث دول حسب المؤشر".

وأوضحت أن "العراق، الذي بلغت نسبة الإفلات من العقاب فيه 100% في 100 حالة قتل، يحتل المركز الأول في الإفلات من العقاب، وهو مركز احتفظ به منذ أن برز هذا المؤشر إلى حيز الوجود عام 2008م".

وذكر التقرير أن "الصحافيين العراقيين، الذين استهدفوا بأعداد حطمت الأرقام القياسية السابقة منذ الاجتياح الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003م كانوا قد شهدوا فترة هدوء سنة 2012م وهي أول سنة تمر دون أن يقتل فيها صحافي واحد بسبب عمله. غير أن عودة جماعات مسلحة إلى ممارسة نشاطها في أنحاء مختلفة من البلاد أدى إلى تزايد حالات مقتل الصحافيين العام الماضي حيث وصلت إلى 10 حالات - تسع منها جرائم قتل".

وتابع التقرير: إن "الصومال احتل المركز الثاني كأسوأ دولة على مؤشر الإفلات من العقاب، وذلك للسنة الرابعة على التوالي. وقد وقعت أربع جرائم قتل جديدة عام 2013م لتزيد من خطورة الشواغل الخطيرة أصلاً بشأن أعداد الصحافيين الذين قُتلوا انتقاماً منهم لقيامهم بعملهم".

وأوضحت اللجنة أن "مؤشر الإفلات من العقاب يحسب عدد حالات قتل الصحافيين التي لم تُحل كنسبة من عدد سكان الدولة"، مشيرة إلى أنها هذا العام "قامت لجنة حماية الصحافيين بدراسة حالات قتل الصحافيين في كل بلد من بلدان العالم منذ عام 2004م وحتى عام 2013م.

وتعتبر الحالات بأنها لم تُحل عندما لا يُدان مرتكبوها. ويتم إدراج الدولة على قائمة المؤشر إذا بلغ عدد حالات القتل التي لم يحل لغزها فيها إلى خمس حالات فما فوق. وقد انطبق هذا المعيار على 13 بلداً هذه السنة، مقابل 12 بلداً في العام الماضي".

وهذه الدول الـ13 هي: العراق (100 قضية لم تحل، بزيادة 9 قضايا) و الصومال (26، بزيادة 4) والفليبين (51، بزيادة 3) وسريلانكا (9) و سوريا (7 منذ 2012)، وأفغانستان (5 بدون زيادة) والمكسيك (16) وكولومبيا (6، بزيادة قضية واحدة) وباكستان (22) وروسيا (14، بزيادة 2) والبرازيل (9، بزيادة 3) ونيجيريا (5 منذ 2009م) والهند (7، بزيادة 2).

# أردوغان يستعد لرئاسة تركيا بصلاحيات واسعة

أنقرة/ وكالات

صوت غالبية النواب في حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا في اقتراع سري لصالح ترشح رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان في أول انتخابات رئاسية مباشرة في البلاد في أغسطس القادم.

وذكر مساعدون لاردوغان أن الاقتراع كان بمثابة اختبار غير رسمي لمستوى التأييد داخل الحزب لترشحه للرئاسة وهو الإجراء الذي قد يعني تخليه عن رئاسة الحزب لكنه وحده الذي سيتخذ القرار بشأن ترشحه.

ولم يخف اردوغان الذي هيمن على السياسة في تركيا لأكثر من عشر سنوات طموحه في الترشح للرئاسة وتعززت التوقعات في هذا الشأن بفعل الأداء القوي لحزبه في الانتخابات المحلية الشهر الماضي رغم فضيحة فساد طالت مقربين من رئيس الوزراء.

لكن مساعديه قالوا إن عزمه على مواصلة المواجهة مع حليفه السابق رجل الدين فتح الله كولن المقيم في الولايات المتحدة قد يجعله يقرر الاستمرار في منصبه رئيسا للوزاء لولاية رابعة ولهذا المنصب سلطات أقوى في الوقت الراهن.

وسيتطلب هذا الإجراء تصويتا يجريه حزب العدالة والتنمية الحاكم لتغيير قواعده الداخلية لإلغاء قيد على استمرار نوابه بالبرلمان لأكثر من ثلاث ولايات وهو الأمر الذي قال اردوغان كثيرا إنه يعارضه من حيث المبدأ.

وحتى الآن كان انتخاب رئيس البلاد يجري في البرلمان.

ونقلت صحيفة حريت عن اردوغان قوله في اجتماع مع نواب بالبرلمان:"إذا تقدمت إلى منصب الرئاسة فسأكون رئيسا للشعب. سأستخدم كل صلاحياتي". وأضاف أنه لم يتخذ قرارا بعد بشأن الترشح.

من جانب آخر انتقد زعيما الحزبين المعارضين الكبيرين في تركيا، رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان بتحويل البلاد إلى دولة استخباراتية عن طريق مشروع القانون الذي يمنح صلاحيات خطيرة لجهاز المخابرات التركي (إم. آي. تي) والذي يحوي مواد ستسبب معضلات كبيرة.

وذكر دولت بهتشلي، زعيم حزب الحركة القومية، في خطاب له أمام اجتماع الكتلة البرلمانية لحزبه أن رئيس الوزراء يجر تركيا إلى أن تصبح دولة مخابراتية، بل يتخذ إجراءات لحماية نفسه والتغطية على الجرائم التي ارتكبها جهاز المخابرات.

ونقلت الصحف والمواقع الإخبارية التركية أمس الأول عن بهتشلي قوله: إن "مشروع القانون الجديد ملئ بالمشاكل برمته، حيث يسعى رئيس الوزراء إلى السيطرة على تركيا عن طريق جهاز المخابرات لأنه بهذا الشكل سيتجسس على الجميع ويحتفظ بملفات للجميع".

يشار إلى أن مشروع القانون الخاص بمنح صلاحيات لجهاز المخابرات التركي لا يزال قيد النقاش بالبرلمان، حيث يسعى حزب العدالة والتنمية الحاكم لتمرير المشروع هذا الأسبوع، وسط اعتراضات قوية من أحزاب المعارضة، وخاصة حزب الشعب الجمهوري الذي قال إنه سيطعن في القانون أمام المحكمة الدستورية بالبلاد ليطالب بإلغائه.

وشن زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليغدار أوغلو انتقادات لاذعة ضد حكومة أردوغان بسبب ما أسماه بـ "سياساته الاستبدادية" المتزايدة يوما بعد يوم، مشيرا إلى أن "الانتخابات ليست كل شيء في الديمقراطيات، فأدولف هتلر وبينيتو موسوليني جاءا إلى السلطة بعد فوزهما في الانتخابات ولكن بعد فترة بدأ كل منهما يرى نفسه على أنه هو الدولة، لذا فإن سيادة القانون هي الأكثر أهمية".

# اختطاف 129 طالبة نيجيرية

لاجوس/ وكالات

اكتنف الغموض مصير 129 طالبة خطفهن مسلحون من حركة بوكو حرام، ففي حين اكد الجيش انهن حررن جميعا باستثناء ثماني طالبات، اكد ذووهن انهن ما زلن مخطوفات ونقلن الى معقل للحركة الاسلامية المتطرفة.

وذكر المتحدث باسم الجيش كريس اولوكولادي ان المسلحين الاسلاميين خطفوا 129 طالبة ثانوية في شيبوك بولاية بورنو (شمال شرق)، معلنا بذلك اول حصيلة رسمية لعدد المخطوفات، قبل ان يعود ويؤكد في المساء ان جميع المخطوفات حررن باستثناء ثماني فتيات.

وصرح المتحدث العسكري في بيان أن "الثانوية الرئيسية أكدت أن فقط ثماني فتيات لا يزلن ناقصات.

واكد اولوكولادي لوكالة الصحافة الفرنسية: ان الغالبية العظمى من المخطوفات نجحن في الفرار فورا بعد خطفهن، غير ان افادات العديد من شهود العيان وتصريحات لمسؤولين اتت لتناقض هذه المعلومة.

وأكد مصدر أمني رفيع المستوى في المنطقة لوكالة الصحافة الفرنسية أن أكثر من مائة فتاة لا يزلن أيدي خاطفيهن.

وأتى هذا التأكيد بعد أعلان حاكم ولاية بورنو كاشيم شيتميا أن 14 رهينة فقط نجحن في الفرار من خاطفيهن حتى الساعة.

ورصد الحاكم مكافأة مالية قدرها 50 مليون نايرا" 215 ألف يورو" لكل من يدلي بمعلومات تساعد في تحرير الفتيات.

وأدلت ثلاث فتيات ممن نجحن في الفرار من خاطفيهن أن الخاطفين اقتادوهن مع رفيقاتهن إلى مقاطعة كوندوغا في غابة سامبيسا.

# تحطم مقاتلة أردنية ومقتل طيارها

عمان/ أ.ف.ب.

اعلن الجيش الاردني في بيان أمس تحطم احدى طائرات سلاح الجو الملكي من نوع "اف 5" اثناء طلعة تدريبية شرق المملكة ومقتل طيارها اثر الحادث.

ونقل بيان عن مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة قوله انه "حوالي الساعة 8 صباحا (0500 تغ) من هذا اليوم، أي يوم أمس (الخميس) وأثناء قيام عدد من طائرات سلاح الجو الملكي من نوع +اف +5 بطلعة تدريبية في المنطقة الشرقية من المملكة تحطمت احدى هذه الطائرات نتيجة ارتطامها بالأرض".

وأضاف البيان الذي نشر على الموقع الالكتروني للقوات المسلحة: ان "قائدها الملازم الشهيد الطيار حازم احمد المطر استشهد".

وفي يناير الماضي تحطمت طائرة عسكرية اردنية تابعة لسلاح الجو الملكي اثر إصابتها بخلل فني اثناء طلعة تدريبية لكن قائدها نجا من الحادث.

وقتل في 16 مايو 2013م طيار ومتدربان اردنيان في تحطم طائرة عسكرية من طراز "فايرفلاي" شمال المملكة اثناء رحلة تدريبية.

# الأمم المتحدة تعوزها الأموال وتطلب مساعدة أفريقيا الوسطى

جنيف/ (رويترز)

أعلن رئيس المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة أن العنف الطائفي يمزق جمهورية أفريقيا الوسطى لكن الصراع لا يلقى اهتماما او المساعدات المطلوبة لانقاذ الأرواح.

وفر نحو 200 ألف من البلاد منذ ديسمبر الماضي ومن المتوقع ان ينضم اليهم هذا العام 160 ألفا آخرين. وتقول المفوضية انها تنفق هناك أموالا تزيد ثلاثة أمثال على الوتيرة التي تجمع بها الأموال الجديدة مما يهدد مهمتها هناك.

وقال رئيس المفوضية انتونيو جوتيريس للدبلوماسيين وهو يطلق نداء بجمع 274 مليون دولا:ر "حقا إننا في مشكلة."

وجمهورية أفريقيا الوسطى واحدة من عدة أزمات تحتاج الى مساعدات مالية من المنظمة الدولية التي تواجه ضغوطا لتوفير الاحتياجات الانسانية في جنوب السودان والصومال واليمن بالاضافة الى الكوارث الطبيعية مثل الاعصار هايان في الفلبين وقبل كل هذا وذاك سوريا.

وأشار جوتيريس للدبلوماسيين إلى أنه "من الواضح انه ما من سبيل لان نتمكن من مواصلة هذا حتى نهاية العام. في وقت ما سنفلس ببساطة."

وسقطت حكومة أفريقيا الوسطى قبل عام في مواجهة متمردي سيليكا المسلمين الذين أطاحت بهم في ديسمبر ميليشيات مسيحية مما أشعل حالة من الفوضى والتطهير العرقي.

## تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات

### تطويق «الزوم»

وذكر التقرير أن قتلى القاعدة هم 9 وليسوا عشره كما أعلن حينها مؤكداً إستشهاد 2 من الضباط برتبه عقيد و 8 أفراد وكذا 2 من المواطنين أحدهما طفل في آلـ12 من عمره اسمه عثمان عبده محمد ، بالإضافة إلى إصابة 22 فرداً و9 مواطنين. فيما أشار التقرير إلى إن الأجهزة الأمنية لم تستكمل إجراءات التعرف على هوية جميع قتلى القاعدة المشاركين في الجريمة الإرهابية الفاشلة و إن هناك جثث عدد من العناصر الإرهابية مازالت هويات أصحابها مجهولة.

### تغييرات أمنية

وفي ما يلي أسماء المعينين الجدد في الإدارات التابعة لإدارة أمن محافظة حضرموت.

العقيد جمال صالح بن عون مديراً لإدارة القيادة والسيطرة.

العقيد عبدالله حسن الصعيدي مديراً لإدارة التخطيط والمعلومات والإحصاء.

العقيد محمد علي باقديم مديراً لأمن مديرية الشحر.

العقيد عبدالله عوض الدقيم مديراً لأمن مديرية الديس الشرقية

العقيد ناصر عبدالخالق الصنعاني نائباً لمدير أمن مدينة المكلا.

العقيد حسين صالح العلييي نائباً لإدارة البحث الجنائي

العقيد حسن أحمد باوزير نائباً لمدير إدارة القيادة والسيطرة.

العقيد عبدالله سعيد الجابري رئيساً لقسم التحقيقات بإدارة البحث الجنائي

العقيد محمد أحمد اليزيدي رئيساً لقسم التحريات بإدارة البحث الجنائي.